

قرى الضيف

وقوله من رسالة يصف فيها الحلوى .

وما أرقني إلا ليلة أضحيانة دخلت فيها الجامع ووقفت موقف الساجد والراكع حتى إذا قضيت من حق الله أمرا وأتبع الشفع وترا جلت في أكنافه وانعطفت في أعطافه فإذا أرضه تباهي السماء وغبراؤه تضاهي الخضراء زجاجة نورية كأنها الكواكب الدرية ورعد قراء الله تعالى وخيرته كالرعد يسبح بحمده والملائكة من خيفته فصحت واويلاه واحر قلباه أين منك المفر وأين دونك المقر لاها الله لا يتركك كريم ولا يفلأك إلا لئيم بركا كبرك الجمال وثباتا كثبات الجبال ثم خرجت في تنمة من الاصحاب وثبة من الاتراب وفيهم فقيه كان ذا لقم ولم أشعر به فلما طالعنا الحلوى صاح هذا .

وأبيكم الروض فنأديته اسكت فضحتنا لا أبالك فقال لا وأبيك قلت مالك وما تريد قال ذلك الشهيد العتيد واضطرب به الالم واستخفه الشره فدار في ثيابه وأسأل من لعبه وازور جانبه وخفق شاربه ثم نهض في كر وصدر بحر ونظر إلى الفالوج فصاح هذا اللص كأنه ثألى مجاجة الزنا بير حدثت على شوابير وخالطها لباب الحبة فجاءت أطيب من ريق الاحبة ثم نظر إلى الخبيص فصاح بأبي الغالي الرخيص انظر فيه ذا التماع اكرم به من شعاع هذا جليد سماء الرحمة تمخضت به فأبرزت منه زبد النعمة تجرحه اللحظة وتدميه اللفظة بماء أبيض قالوا بماء البيض البض فقال غص من غص انظروه له إشراق هذا وأبيكم بقية العشاق ما أطيب خلوة الحبيب لولا حضرة الرقيب ثم نظر إلى الزلابية فصاح ويل لأمه الزانية